سورة الأحزاب

المبحث الأول: التعريف بالسورة

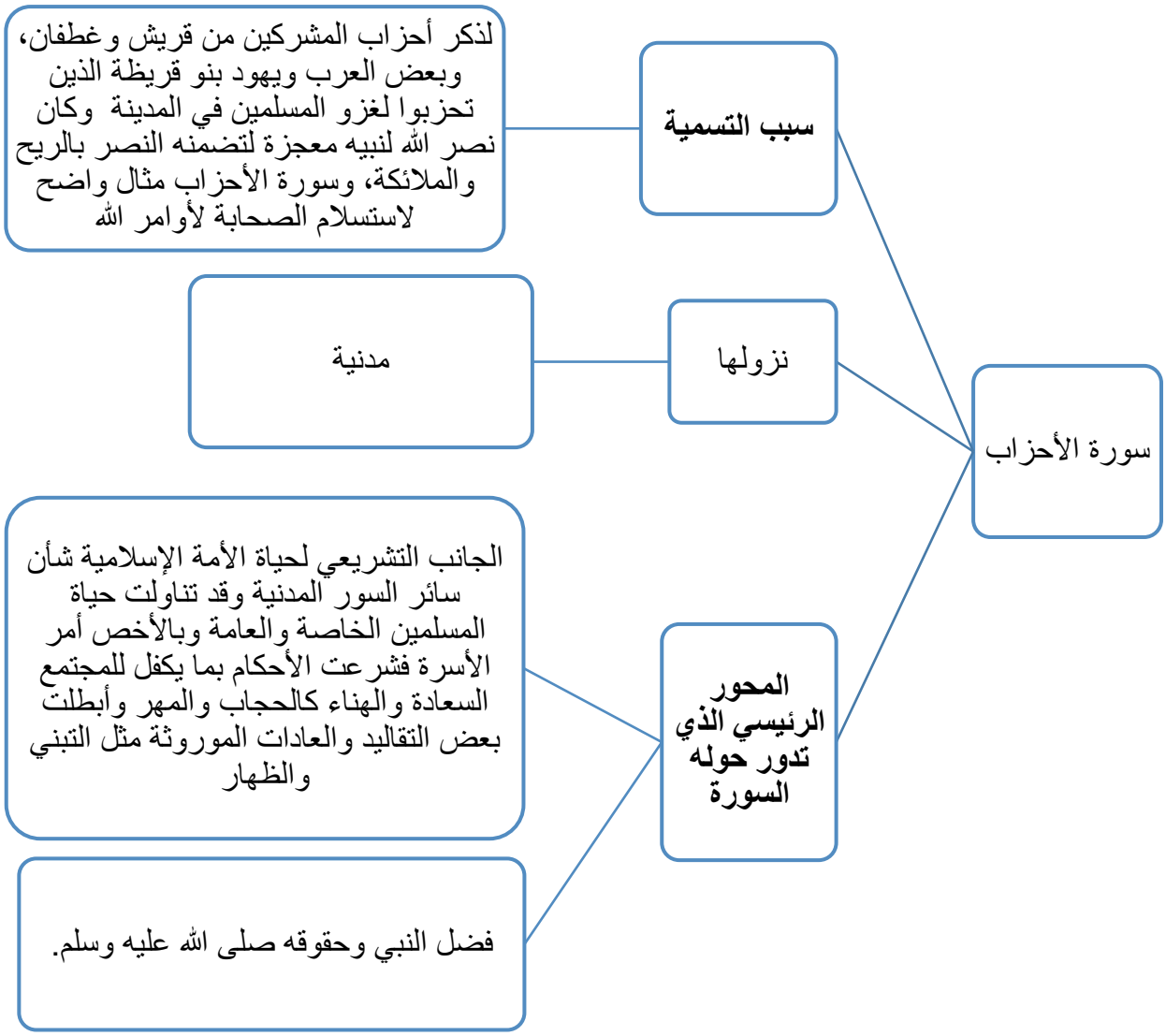

المبحث الثاني: الترابط الموضوعي للسورة

مقدمة (١- ٨) توجيهات عامة: تبرز فضل النبي وحقوقه، وبدأت بتوجيهات للنبي وللأمة بوجه عام ليتحقق لهم النصر كما في غزوة الأحزاب،

التوجيه الأول: توصي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأن يتقي الله تعالى وألا يطيعَ المنافقين والكفَّار، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ولا تُطعِ الكافِرِينَ والمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّه كانَ عَلِيمًا حكِيمًا} [١]، ففيها الأمر بتقوى الله واتباع أوامره والتوكل عليه.

التوجيه الثاني: في قوله { مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ } لاترض بأنصاف الحلول، لابد للإنسان أن يطيع الله ويترك رواسب الجاهلية، ولابد من تحديد علاقة العبد بالله، وذكر انموذج لذلك فرق بين الزوجة والأم، وكذلك الأبناء والأدعياء {وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ}

التوجيه الثالث: النبي أحب اليك من نفسك وولدك والناس أجمعين {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}، وهذا يجعلك تقول نحري دون نحرك يارسول الله.

التوجيه الرابع: { لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٨)} قال الفضيل: ان كان سيسأل الصادقين عن صدقهم، فكيف بالكذابين أمثال.

حقوق النبي في العسر والشدة كما في غزوة الاحزاب (٩- ٢٧): ابتدأ الكلام عن الغزوة بالنتيجة منها وفضل الله عليهم بالنصر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٩)} ثم بعدها يبين حال المؤمنين وقت الغزوة {إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (١١) } وبين الله موقف المؤمنين الذي وقفوا مع النبي، وبين موقف الذين تخاذلوا من المنافقين.تدبر ... هذه الآيات تبين لنا كيف نتعامل مع الفتن، وأنه لابد من تقديم طاعة النبي على كل شيء.

ثم ذكر حقوق النبي في اليسر(٢٨-٥٩): الحق الأول: أن أزواجه لاينظرن إلى متاع الدنيا، وفي المقابل مضاعفة الأجر في الآخرة. ومن يأت منهن بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين " كلما ازداد مقامك عند رب العالمين وازدادت معرفتك به كلما ازدادت خشيتك له، كلما كان الذنب معك أقبح"

الحق الثاني: لاينبغي لنساء النبي أن يفعلوا بعض الأمور التي فيها قبح في الفعال كالخضوع بالقول والتبرج

الحق الثالث: أن يعلموا الأمة شعائر الدين{وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ }

الحق الرابع: الله تعالى أحلَّ فيها للرسول -عليه الصلاة والسلام- أن يحتفظَ بزوجاته جميعهنَّ اللواتي أعطاهنَّ حقوقهنَّ من المهرولكن حرَّم عليه أن يتزوج بغيرهنَّ بعد ذلك، قال تعالى:{لا يحِلُّ لكَ النِّساءُ منْ بعدُ ولَا أنْ تبَدَّلَ بهِنَّ منْ أزوَاجٍ}،[٥٢]

الحق الخامس: آداب دخول المسلمين إلى بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-وكيف يجب عليهم أن يتعاملوا من أهله، وحرَّمت على المسلمين الزواج من زوجات رسول الله بعد وفاته لأنَّهنَّ أمهات المسلمين جميعًا،

الحق السادس: سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلّم - مكانة عظيمة عند الله وذلك من خلال قوله تعالى:

" إن الله وملائكته يصلون على النبيّ " .

ذكرت الايات بيان بعض أحكام الأسرة

حكم طلاق الزوجة قبل الدخول بها، وقد وضَّحت أنَّ المرأة في هذه الحالة يجوز لها الزواج دون أن تنتظرَ وقتًا معيَّنًا، فلا تجب عليها العدة في هذا الموقف، كما يجبُ على الرجل أن يسرِّحها بالإحسان والمعروف وأن يعطيها حقَّها من المهر، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٤٩) } وذلك لأنَّها تستحقُّ نصف المهر إذا طلقها الزوج قبل الدخول بها.

نزول آية الحجاب فيها، وأمر الله تعالى لزوجات النبيِّ ونساء المسلمين أن يلتزمنَ بالحجاب، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزوَاجِكَ وبنَاتِكَ ونِسَاء المُؤمنِينَ يدنِينَ علَيهِنَّ مِن.....}

ثم خاتمة (٦٣- للنهاية) تحذير للمنافقين والكافرين، وفيها تعليم المؤمنين وجوب طاعة النبي، فبقدر طاعة النبي بقدر زيادة الإيمان

ثم بينت الآيات تكريم الإنسان، {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) }

وكما بدأت السورة بالأمر بالتقوى ، وبيان أوامر النبي، ختمت ببيان الفريقين الذين آمنوا والذين نافقوا وأشركوا {لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٣) }

سورة سبأ

المبحث الأول: التعريف بالسورة

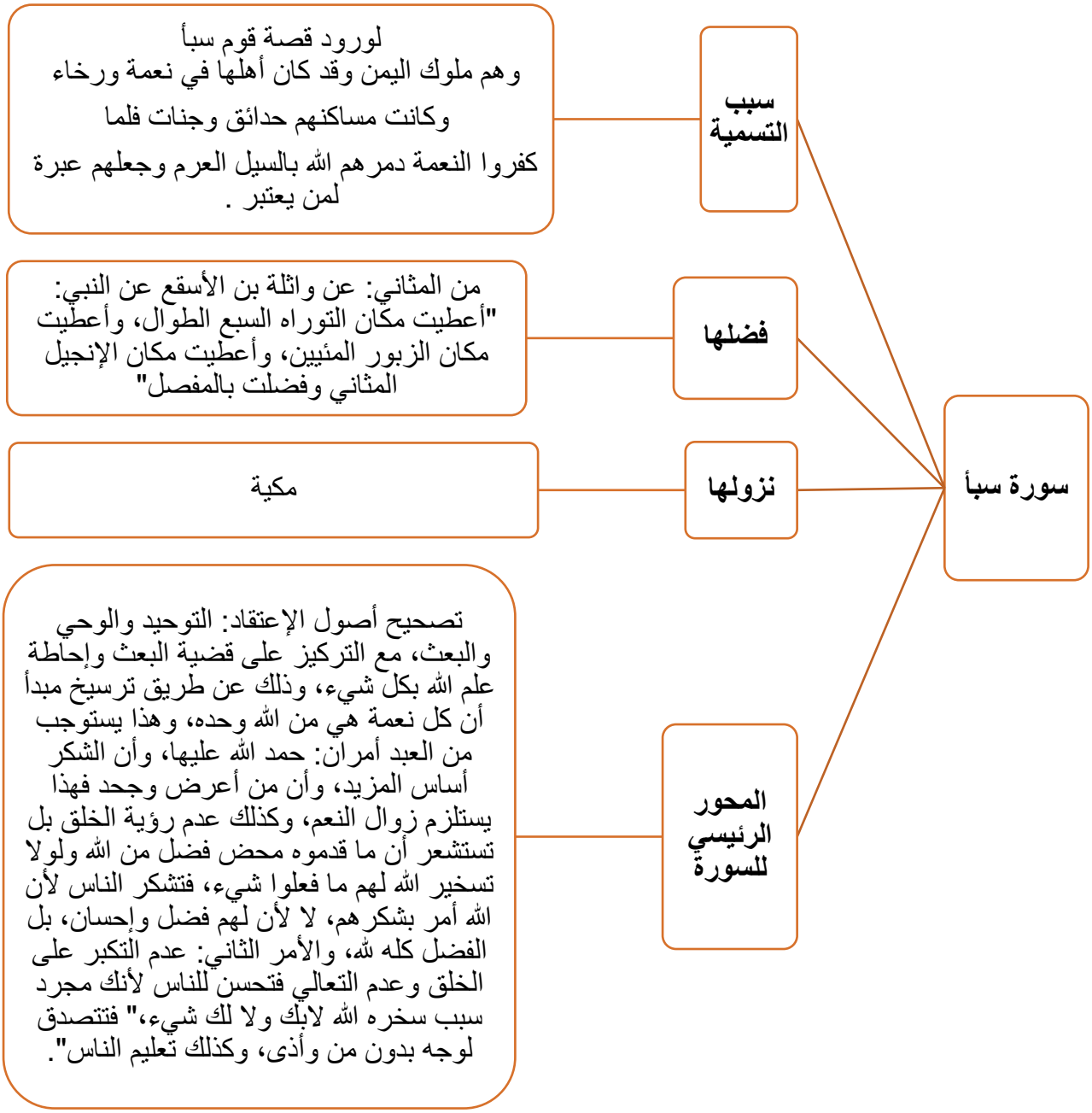

المبحث الثاني: المناسبات في السورة

المناسبات في السورة

المناسبة بين افتتاحية سبأ وخاتمة الأحزاب: أن الأحزاب اختتمت بعقاب الكافرين وإثابة المحسنين، وابتدأ سورة سبأ بالحمد، ليبين أن تعذيب الكفار واثابه الطائعين نعمة تستوجب الحمد

المناسبة بين سورة سبأ وسورة الأحزاب: بالرغم من أن سورة الأحزاب مدنية، وسورة سبأ مكية إلا أن بينهما تناسق عجيب يدل على أن القرءان معجزة من عند الله

- الريح في السورتين جند من جنود الله: ففي سورة الأحزاب حسمت الريح غزوة الأحزاب لصالح المسلمين فقلعت الخيام وأطفأت النار، وقلبت الآنية فلاذوا بالفرار، وفي سورة سبأ أنها من جنود سليمان تحمله وجنده بسرعة فائقة.
- فيهما تذكير بنعم الله العاجلة والآجلة: ففي سورة الأحزاب ذكر عدة نعائم منها النصر في غزوة الأحزاب، وبعض النعائم على النبي ، وفي سورة سبأ: تذكر نعائم الخلق والرزق والهداية والبعث، فضلا عن النعم التي أسداها لداود وسليمان
- في سورة سبأ دعوة لآل داود لشكر نعائم الله، وفي سورة الأحزاب توجيهات لآل النبي الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
- في السورتين بيان لمهمة النبي وأن دعوته عامه ودفاع عنه: ففي الأحزاب: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) } وفيها دفاع عنه ضد المنافقين، وفي سورة سبأ {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} وفيها دفاع عنه ضد المشركين
- في السورتين بيان لعاقبة المستضعفين والمستكبرين وتخاصمهم يوم القيامة ففي سورة الأحزاب: {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (٦٧) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (٦٨)} وفي سورة سبأ {يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (٣٢) وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا }

المناسبة بين اسم السورة ومحورها

قصة سبأ مثال لمن أنكر البعث، وفيها آية على عظيم قدرة الله وكمال سلطانه، فهي أمة ارتفعت لسلم المجد ثم سقطت، وكان العرب يعرفونها ويضربون بها المثل، ويقولون { ذهبوا أيدي سبا، وتفرقوا أيدي سبا}

المناسبة بين افتتاحية السورة والخاتمة

بدأت السورة ببيان إنكار المشركين للبعث {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ}، واختتمت باقرارهم بالبعث بعد فوات الأوان {وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣

المبحث الثالث: الترابط الموضوعي مع ذكر المقاصد والتدبر.

(١-٩) مقدمة: بدأت بحمد الله الذي يتضمن الثناء على الله مع كمال المحبة والتعظيم، فتبين أن له وحده ما في السماوات والأرض، وأن الله بيده الأمر كله، وهذا يدعو إلى عبادته وحده {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) } تدبر: بداية السورة تعلق القلب بالله، فترفع العبد إلى مقام الشكر ورؤية الله وعدم رؤية الناس.

(١٠- ٢٢) نموذجين لتعامل الناس مع نعائم الله: نموذج لمن شكر نعائم الله وهو داود وسليمان، ولمن جحد نعائم الله وهم قوم سبأ، لتحدد من اي الفريقين أنت من الشاكر أم الجاحد؟!

قال تعالى: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا} الآية:[١٣]. هذا الاقتران بين العمل والشكر في تلك الآية يشير إلى أدق معنى من معاني الشكر، وهو الشكر العملي، معنى أن تُترجِم مشاعر الامتنان إلى عمل وبذل وعطاء، أن يجتهد العبد أكثر فأكثر لا لشيء إلا ليكون حاله كحال سيد الشاكرين حين تعجبوا من كثرة عبادته وهو المغفور له كل ذنبه، فكان النبي يقوم الله حتى تتورم قدماه فقيل له أليس قد غفر لك ذنبك فقال النبي: { أفلا أكون عبدًا شكورًا }

تدبر ...اذا كان كل عطاء بيد الله فلمَ الجحود.

(٢٣- ٣٩) بيان عجز كل الشركاء، وأن كل شيء بيد الله: { وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٢٣) }، **تدبر** ...ما علاقة الشفاعة بما سبق؟ أن هذا يبين أن النعم من الله ابتداءًا وانتهاءا فلا أحد بيده شيء، فتنفي كل تعلق بالمخلوق أو الدنيا أو المال، فهنا إثبات أن الله له الحمد كله، وله الشكر كله.

(٤٠- لنهاية السورة) الكلام عن الآخرة: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا } تدبر ... تعلق القلب بالله وأن أي نعمة في الحياة فهي زائلة وأن النعمة في يدك وليست في قلبك فلاتنشغل بالنعمة عن المنعم، ولنعلم أنه لن يعوضك عن الله شيء، والله يعوضك عن كل شيء.

سورة فاطر

المبحث الأول: التعريف بالسورة

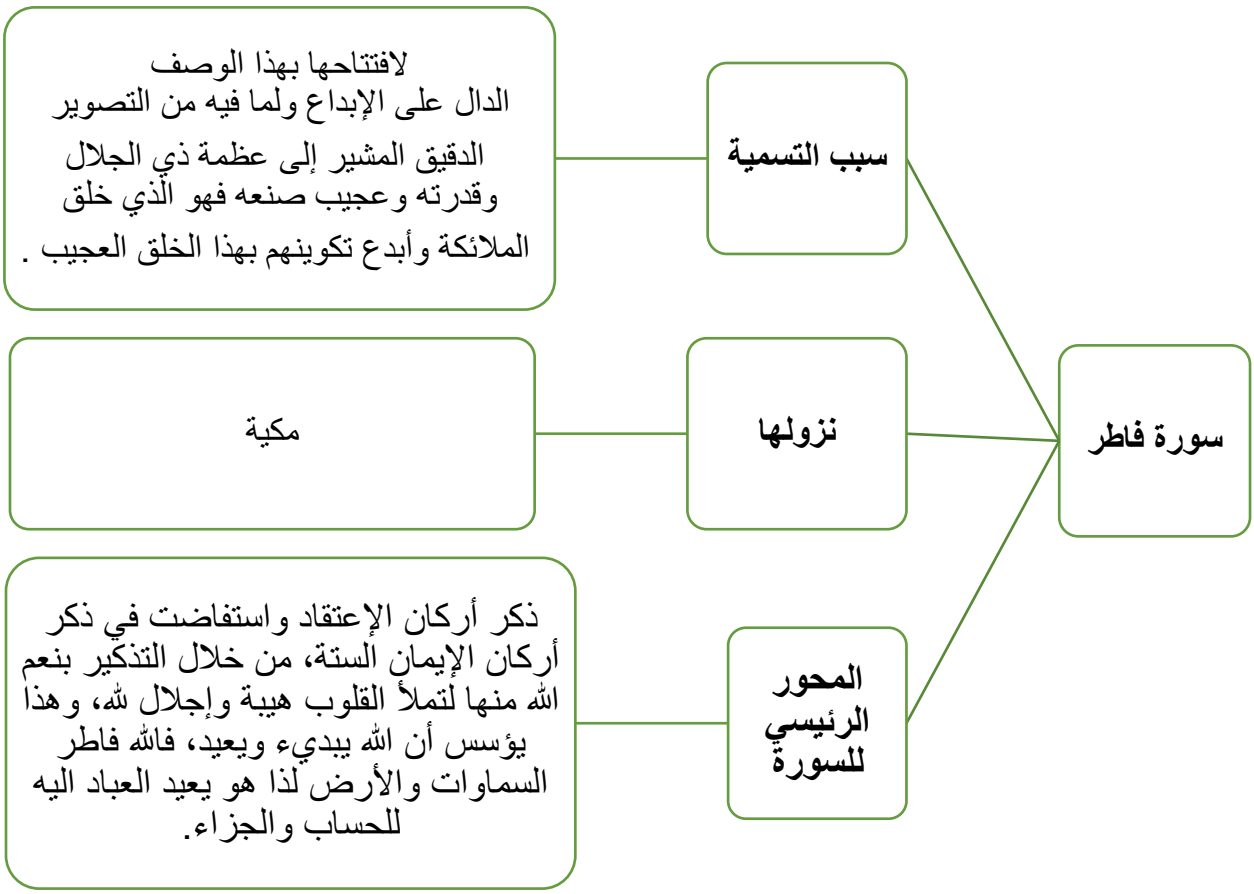

المبحث الثاني: المناسبات في السورة

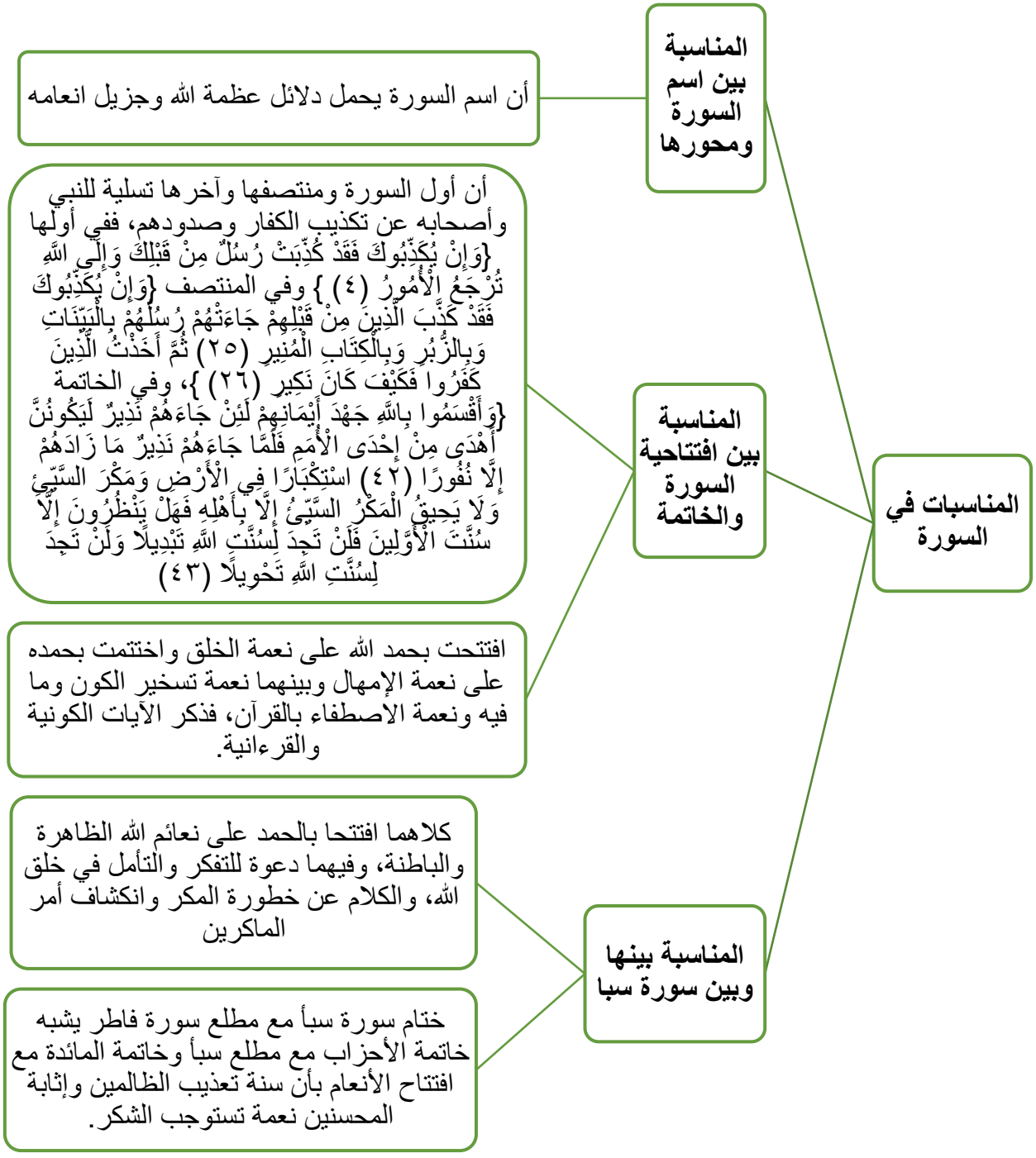

المبحث الثالث: الترابط الموضوعي، مع ذكر المقاصد والتدبر.

مقدمة (١- ٨) السورة تدعو للتوحيد من خلال مظاهر عرض كمال الله وذلك في الآيات الكونية والآيات القرءانية، فالمقدمة تدعو للتوحيد من خلال الآيات الكونية أن الله فاطر السماوات والارض، وخالق الملائكة ثم يحذر من الإغترار بالدنيا {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٥)} تدبر ... كيف توقن أن وعد الله حق وتغتر بالدنيا

(٩-٢٤) الكلام عن البعث والإعادة: وذلك من خلال ذكر مظاهر قدرة الله المحسوسة المشاهدة في الكون، لذا هو القادر على الإعادة {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩) } الذي أحيا الأرض بعد موتها، ينشر الله الأموات من قبورهم، بعدما مزقهم البلى، فيسوق إليهم مطرا، كما ساقه إلى الأرض الميتة، فينزله عليهم فتحيا الأجساد والأرواح من القبور، ويأتون للقيام بين يدي الله ليحكم بينهم، ويفصل بحكمه العدل.

ثم عدد الله النعائم على العباد من نعمة الخلق، والبحر وما فيه من طعام واستواء الفلك عليه، والليل والنهار وتعاقبهما، وهذا يستلزم شكر الله عليها، وأن من كفر فالله غني عنه {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥) } **تدبر** ... ليس الغنى كثرة المال إنما الغنى أن تكون غنيًا بالله عن كل أحد حتى لو كنت أفقر الفقراء!

(٢٥-٣٧) الدعوة للإيمان من خلال الآيات القرءانية: فبين عاقبة المكذبين {وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (٢٥)}، ثم بين أن أكثر الناس خشية لله هم العلماء {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } تدبر .. كلما ازداد العبد علمًا بربه ازداد خشية له، ثم ذكر عاقبة المتقين والمكذبين {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (٣٦) } تدبر ... دخول الجنة برحمة الله وفضله لا بعملك فلا تغترّ به.

الخاتمة (٣٨ - لنهاية السورة) تربط كل ما سبق بالبعث وأن الله له كمال العلم والإحاطة {إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٣٨) } وتنتهي السورة ببيان حلم الله على العباد فرغم كل النعائم في السورة إلا أن حلم الله عليهم رغم كفرهم بأنه أمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (٤٥) }

سورة يس

المبحث الأول: التعريف بالسورة

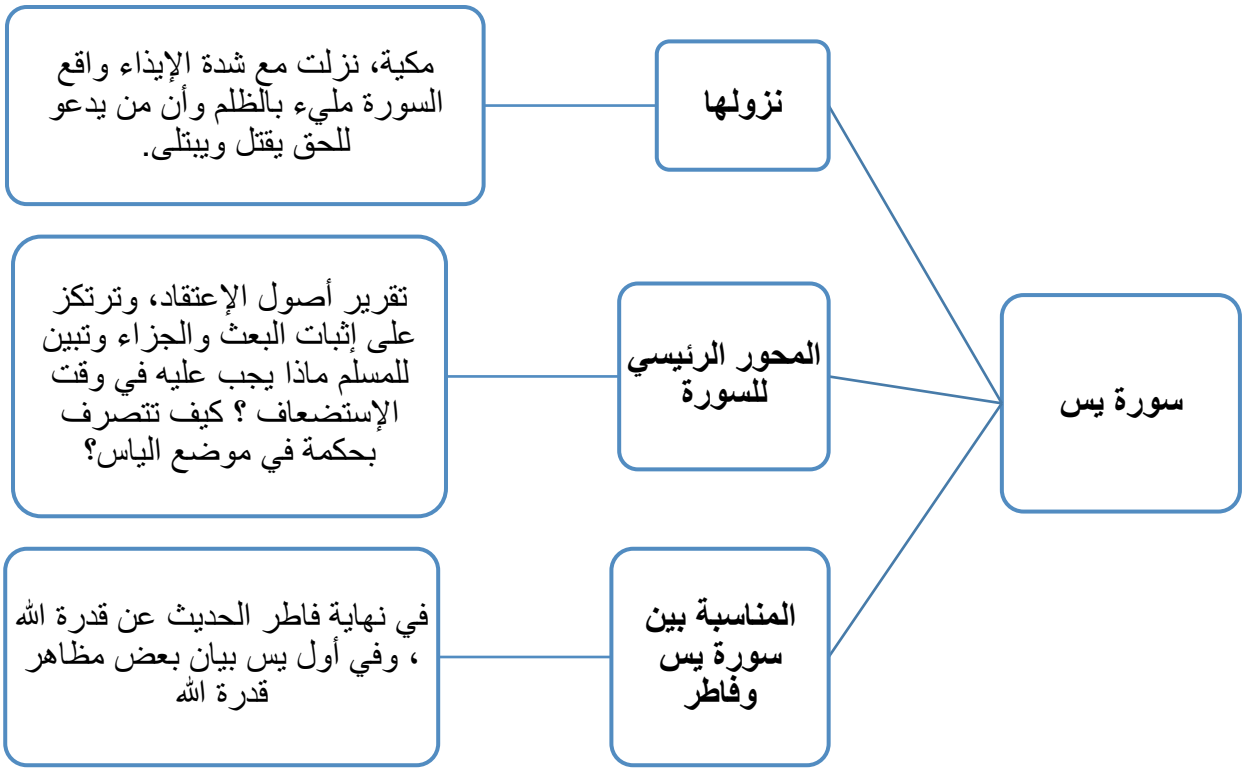

المبحث الثاني: الترابط الموضوعي مع ذكر المقاصد والتدبر

(١- ١٢) بدأت السورة بالأحرف المقطعة يس، ثم بدأت بأكثر شيء يحتاجه الإنسان وقت الإستضعاف وهو الثبات على الحق، واستخدام الحكمة التي سنتعلمها من السورة لذا وصف القرءان بأنه حكيم { وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢)إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) }

ثم يبين الله أن أكثرالكفار لن يؤمنوا {لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧)} والسبب ليس لتقصيركم في الدعوة، ولا لعجزكم وإنما لأن الله ختم على قلوبهم {وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩)}

(١٣- ٣٠) قصة مؤمن آل يس كأنموذج تبين أن العاقبة لله وحده، وأن الله مع المؤمنين وأن الإيذاء سنة من السنن في الكون: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)} واشتهرت باسم مؤمن ال يس، ولم تشتهر بقصة الرسل، وهذا يعلمنا الدعوة إلى الله تكون في كل وقت وحين، ولايشترط أن يكون الداعي عالم أو داعية بل هي على كل إنسان.

(إني آمنت بربكم فاسمعون) تدبر .. حفظ الله لهذا الرجل صدحه بالحق وأثنى عليه، اصدح بعقيدتك إياك أن تخاف من نقد أحدهم أو تخجل.

(اتبعوا من لا يسألكم أجرًا) من علامات صدق الداعي : انعدام مطامعه الدنيوية، فقط يريد بدعوته أجر الآخرة .

وختمت القصة بقوله {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) } أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال"، يفرطون في الطاعات وهم في أمس الحاجة إليها في زمن الفتن والشهوات، وفيها رحمة الله بالعباد عظيمة، أنه لم يرد عذابهم لكنهم أرادوا إهلاك أنفسهم .

(٣١- ٧٠) الآيات الكونية التي تبين للناس كيف تطهر فطرتك التي تلوثت برواسب الجاهلية: {وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)} هذا يزيد يقين المؤمنين إن الله قادر وأنه على الحق، وفيه تهديد للكفار بأن الله يبعث العباد للحساب.

وتتسلسل الآيات ببيان مظاهر الكون مع ربطها بالبعث والنشور

{والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيزالعليم} ذكر صفتي (العزة) وهي تناسب تسخير هذا الكوكب.و(العلم)يناسب النظام البديع.

فالإعتبار بآيات الله أسلوب قرآني تربوي يربي الله فيه العباد لما ينفعهم في أمر دينهم ودنياهم. (ليُنذرَ من كان حيا) تدبر.. القلوب التي تستقبل المواعظ هي القلوب الحية أما المقفلة فهي ميتة وأن كان اصحابها يمشون على الأرض

ثم تأتي آية تبين تكذيبهم واستبعادهم {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) } قال الله تعالى: لا يستبعدوا ذلك، فإنه عن قريب {مَا يَنْظُرُونَ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً} وهي نفخة الصور

فتحولت إجابة السؤال من متى الوعد إلى ماذا سيحصل في الوعد!! لأن الوعد آت آتٍ.

ثم يذكر عاقبة كل فريق من المؤمنين والكفار {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) ... وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠)} تدبر ... (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) قد نجتمع على خير لكن التصفية الحقيقية والتمايز في هذا الموقف...يوم القيامة

(٧١- لنهاية السورة) الخاتمة في قدرة الله على الخلق: وهنا تعود الخاتمة للبداية فكما بدأت السورة بالحديث عن استحقاق الكفار العذاب، أتي في النهاية بنموذج للمعاندين ختم الله على قلبه {أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)}

ختمت السورة أن الله بيده كل شيء { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣) } آية تلخّص حقيقة العلاقة بين خالق الوجود وبين خلقه الذين هم من ملكوته.